

## حقوق المرأة بين سندان التقاليد ومطرقة الانظمة محمد حسن فلاحية



النساء في السجون وعمولن معاملة سيئة . ناهيك عن الانتهاكات الظالمة التي تقذف بها المرأة من كل حد وصوب. تارة يقال ان هذه الحركات غريبة معادية للشرائع السماوية مستنجلة بها لتكفير الحركة النسوية التي تطالب بالحقوق . وتارة اخرى تتهم هذه الحركات بانها ترفع لواء الغرب والكثير من التهم الاخرى التي توجه للمرأة . و التي تعاني بدورها من الكبت والحرمان ولانها تائرة على حكم الرجل المستبد ورافضة لقوانينه .

وفي خضم هذا الصراع بين حكم الرجل على المرأة وكأنها امة لا تملك حق الحياة . يأتي الموقف الجائر لبعض الرجال الذين يعتمدون لمنع هذه الحركات بكل ما لديهم من قوة وفي الوقت ذاته يطالبون جزافا بتثقيف المرأة اولا . ولكن السؤال الذي يطرح نفسه كيف يمكن تثقيف المرأة وكل ادوات التثقيف بيد الرجل حصريا . دون ان يسمح للمرأة بالتعبير عن رأيها وعن حقوقها وواجبتها ازاء هذا الموروث الذي بات ينقل كاهل المجتمع بسبب التفكيك المتخلف لبعض الرجال الذي قد ولت مرحلته وانتهت واوشكت على الانقراض .

ونحن هنا لا ننادى بتفكيك المجتمع عبر اطلاق العنان لحرية المرأة وحتى الرجل . دون محاسبة قانونية بل نؤكد على السماح للمرأة لكي تلعب دورا يليق بشأنها في المجتمع . كونها تشكل نصفه الآخر . اذ لا بد من استبدال هذه العقلية الحصرية التي يستخدمها الرجال . فهي ليست منطقية ولا تتماشى حتى مع ابسط القوانين الدولية التقدمية ولا حتى مع الشرائع السماوية . و يجب اعادة قراءة النصوص والمفاهيم الدينية حتى تستطيع المرأة وبمساعدة الرجل بناء مجتمع اكثر حيوية وفاعلية . رغم كل ما نشاهده من معوقات وعراقيل تعترض مسيرة المرأة للتخلص من الاضطهاد . حيث نشاهد وعلى نطاق واسع مساع حثيثة تبعث على الامل والتي تبذل من قبل بعض الرجال في محاولة منهم لمساعدة المرأة للتخلص من شرنقة التخلف ومن اجل الحصول على حقوقها . وتوسيع دائرة فهمها لواجباتها وحقوقها وهذا ما يجعل كل المجتمع يتبارى من اجل تطبيق الديمقراطية وفهم مبادئها بشكل صحيح . عندها ياخذ كل ذي حق حقه دون تمييز او جور او تعدي على حقوق الآخرين

المرأة نصف المجتمع بل ربما اكثر من النصف. تعاني المرأة في الاهواز من جانبين,الأول هو النظام الإيراني الذي يضطهد الاهوازيين رجالا ونساء,والثاني, الاضطهاد الذي يمارس ضدها من المجتمع نفسه تحت ستار الأعراف والتقاليد والفهم الخاطئ للدين وتعاليمه السمحاء. وحتت ظل هذا الاضطهاد المزدوج تقبع المرأة الاهوازية ولكنها بكل عزم و ارادة تصمد وتحدي لتأخذ حقوقها.بل انها تعمل جنباً لجنب اخوتها الرجال في النضال للقضية الاهوازية.ولكنها بحاجة-مثل الرجل الاهوازي- للمزيد من التعليم والتثقيف لتعي دورها تماما وتدرك اهميتها في المجتمع.فقد تضافرت الكثير من العوامل خاصة السياسات المتبعة من قبل الدولة الإيرانية والتخلف الاجتماعي لبعض الأسر الاهوازية في تدني نسب التعليم لدى المرأة الاهوازية وعدم انخراطها في المجتمع وإبقاء الكثير من نساء الاهواز تحت التخلف الاجتماعي والثقافي مما يتسبب في شلل نصف المجتمع واكثر.

وعلى منقضي المجتمع الاهوازي مسؤولية كبيرة تتمثل في ضرورة الاخذ بيد نساء الاهواز لتثقيفهن وتعليمهن ليتولين دورهن الاساسي في المجتمع ومن هنا جاءت فكرة هذه الصفحة النسوية التي تعنى بالمرأة الاهوازية وسننشر فيها كل ما من شأنه الارتقاء بنساء الاهواز لاعلى المستويات.وسنبداً بمقال للصحفي الاهوازي البطل محمد حسن فلاحية .

رأية الطرفي

بداية لا بد من الاشارة الى ان حركات المطالبة بالمساواة بين الرجل و المرأة من قبل الحركات النسوية في دول الشرق الاوسط ومن بينها ايران منذ انطلاقتها كانت ولا تزال جُلها سلمية . ملتزمة بمبادئ حقوق الانسان تطرح شعارات راديكالية لا تارة الوعي النسوي والذكوري على حد سواء. ولو اخذنا بعين الاعتبار الاضطهاد والمعاناة التي تعاني منها المرأة لا لسبب وجيه وانما لكونها امرأة فقط والتميز الذي تفرضه الانظمة عليها باستخدامها الدين و تشريع القوانين التي تحد من نشاطها وتكرس اضطهادها لادركنا حجم المعاناة التي تفرض عليها بسبب رفضها لهذه القوانين الجائرة حيث زج بالكثير من